

## أسرة بطليموس الأول

تدلنا المصادر المصرية والإغريقية على أن «بطليموس الأول» كان له على الأقل أربع زوجات سواء أكن شرعيّات أم غير شرعيّات<sup>١</sup>، ولكن زوجته التي تدعى «برنيكي» تلقب بالزوجة الإلهية وتعرف «برنيكي» الأولى.<sup>٢</sup>

وكانت هي الوحيدة التي حفظت لنا الآثار المصرية ذكراها بوصفها جدة العظيمة للملك «بطليموس الثالث»، أما من جهة أصلها فيقال إنها كانت قريبة لوصي «أنتياتر»، هذا ولا نعرف أي أثر معاصر نُكرت فيه مع زوجها «بطليموس الأول»، والواقع أن اسمها جاء على الآثار بعد تأليها في عهد «بطليموس الثالث» إما بوصفها جدة لهذا الملك الأخير أو بوصفها أم «بطليموس الثاني»، وقد ذكر لنا «بوشييه-ليرك» عن البطالمة<sup>٣</sup> أنه لا يعرف شيئاً عن التاريخ الذي احتفت فيه «برنيكي» ولكن من المؤكد أنها ماتت قبل زواج ابنها «بطليموس» الذي أصبح فيما بعد «بطليموس الثاني» بالملكة «أرسنوي الثانية»، ويقول نفس هذا المؤرخ إنه من المحتمل أن موتها هو الذي حدا «بطليموس الأول» إلى النزول عن أعباء الحكم لابنه أو إشراكه في رواية أخرى،<sup>٤</sup> وكان لبطليموس ابنة تدعى

<sup>١</sup> راجع: Budge History XII, p. 185.

<sup>٢</sup> راجع: Champollion, Notices II, p. 205, L. D. IX, 10 = Texte, p. 53; Sethe Hierog. Urk. p. 155.

<sup>٣</sup> راجع: A. Bouché-lecl [...] Histoire des Legides Tome, I. P. 101. Note I.

<sup>٤</sup> وقد كان «لبطليموس الأول» على أقل تقدير عشرة أطفال منهم خمسة ذكور من زوجاته المتعددات (راجع: Mahaffy, Empire of Ptolemies, P. 105-106; B. L. I, P. 94, Note 3) والظاهر أن الابن

«فيلوترا» وتلقَّب بالابنة الملكية والأخت الملكية،<sup>٥</sup> وُجد اسمها على لوحة «نس كدي» التي عُثِر عليها في صقارة وهي محفوظة الآن بالمتحف البريطاني،<sup>٦</sup> وكذلك وُجد اسمها على تمثال بمتحف اللوفر لامرأة جاء عليه: كاهنة الأميرة «فيلوترا» التي تدعى «حر-سعنخ» ابنة «نفر-أيب-رع» والسيدة «حر-سعنخ»، هذا ويظن الأستاذ «مهفي» بشيء كبير من الصواب<sup>٧</sup> أن الأميرة التي مُثلت بجوار «ببليموس الثاني» وزوجه «أرسنوي الثانية» على ثالث متحف الفاتيكان وهي التي مُحي اسمها هناك هي «فيلوترا» وهذه الأميرة عاشت في الواقع في بلاط أخيها «ببليموس الثاني» مع زوجاته المتتاليات على اتفاق تام؛<sup>٨</sup> إذ نجد المتن التالي: «حور القوية الساعد عظيمة...» ومن الجائز كذلك من جهة أخرى أن الإلهة التي تسبق «أرسنوي» الثانية على كل جهة من جهتي المنظر الكبير الذي في الجزء الأعلى من لوحة «بيتوم» (تل المسخوطة) التي من عهد «ببليموس الثاني» والتي لم يُنقش اسمها وهي التي وجدها «نافيل» هي الإلهة حتحور، وقد تكون كذلك الأميرة «فيلوترا» قد رافقت أباها «ببليموس» في عبادة «أرسنوي الثانية».

والواقع أنه جاء في السطر من ٢٠-٢١ من اللوحة المذكورة ذُكر مدينة أسسها «ببليموس الثاني» بالاسم الأكبر لوالده «ببليموس الأول»، كما جاء ذُكر معبد بُني في هذه المدينة على شرف أخته، ولقد وحده «نافيل» هذه الأخت الملكية «بفيلوترا».<sup>٩</sup>

الذي كان يجب أن يخلفه على عرش الملك هو من زوجه «أيريديكي» وكانت ابنة الملك «تراقيا» المسمى «ليزيماكوس» وأخت «كاسندر» ملك مقدونيا، وابنه هذا كان يُدعى «ببليموس»، ولقَّب بالصاعقة بسبب أخلاقه الفظة المتهورة، ولكن لأسباب لم نعرفها وقت تقرير خلافة الملك طرد ببليموس الأول زوجه «أيريديكي» فهربت من بلاط الإسكندرية مع ابنها وأعلن «ببليموس» أن خليفته على العرش هو ببليموس بن «برنيكي»، وكان أصغر سنًا من أخيه المُبعد ولم تكن أمه من دم ملكي تنطبق عليها شروط الملك، وقد سمي هذا الملك الجديد «ببليموس» وتزوج من «أريسنوي» ابنة الملك «ليزيماكوس» ملك مقدونيا وقتئذٍ، ومن المحتمل أنه وُلد في جزيرة «كوس» عام ٣٠٩ أو ٣٠٨، ولم يكن يزيد سنه وقت اشتراكه في الملك مع والده عن الثالثة أو الرابعة والعشرين من عمره.

<sup>٥</sup> راجع: L. R. IV. P. 221.

<sup>٦</sup> راجع: Guide British Museum 1909; Sculpture, P. 276, No. 1029.

<sup>٧</sup> راجع: Ibid, P. 116.

<sup>٨</sup> راجع: Marucchi, Il Musio Egizio Vaticano, No. 10. 12. 14; Sethe. Hierogl. Urkunden.

Dergriech Romischenzeit, P. 72.

<sup>٩</sup> راجع: The Store City of Pithom IVth ed. P. 20.

## أسرة بطليموس الأول

وكذلك نعرف من بين أسماء بنات «بطليموس الأول» العدة «أرسنوي» ابنة «برنيكي» ومن المحتمل أنها وُلدت في عام ٣١٦ ق.م وتزوجت من «ليزيماكوس» ملك «تراقيا» حوالي عام ٣٠٠ ق.م.

و«أرسنوي» الثانية هذه يجب ألا تُخلط باسم بنت «ليزيماكوس»، وهي التي يطلق عليها «أرسنوي» الأولى، وقد تزوجت من «بطليموس الثاني» وقد سرحها الأخير من أجل «أرسنوي» الثانية،<sup>١٠</sup> هذا ويحدثنا «إسترابون» أن «فيلوترا» كانت أخت «بطليموس الثاني» وأنها خلعت اسمها على مدينة على ساحل البحر الأحمر.

---

<sup>١٠</sup> راجع: L. R. IV. P. 238.